المحاضرة الخامسة: الدراسات السابقة:

1- تعريف الدراسات السابقة: هي "تلك الدراسات التي أجريت حول نفس الموضوع الذي نبحث فيه، أو لها علاقة مباشرة به"بجميع أبعاده أو بأهمها"سواء كان مصدرها كتابا أو مجلة أو موقعا إلكترونيا، أو رسالة/ مذكرة جامعية.

2- أهمية الدراسات السابقة: تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة ذلك لأنها تسمح للباحث بـ:

- تكوين خلفية نظرية عن الموضوع المبحوث،
- توفر على الباحث الجهد في اختيار الإطار النظري العام للموضوع، وبعض الخطوات المنهجية المناسبة للبحث.
- تساعد الباحث في تطوير أو توسعة أو تكملة البحث.
- تبرز بطريقة غير مباشرة ما يميز دراستنا وما قد تضيفه معرفيا وعلميا.
- تبصر الباحث بالصعوبات التي واجهت من سبقه
- تبصر الباحث بأخطاء الآخرين.

3-كيفية التعامل مع الدراسات السابقة: يمر التعامل مع الدراسات السابقة بثلاث مراحل أساسية:

أولا- مرحلة البحث: إن جزء الدراسات السابقة من البحث ليس مجرد سطور الغرض منها زيادة حجم المذكرة، كما أنه ليس بالخانة التي يمكن أن تملأ في أي وقت من كتابة تقرير البحث وإنما هي المرحلة التي تسبق كل خطوات البحث العلمي، حيث ينبغي على الباحث أن يبحث عنها في المراجع المتخصصة والأحدث منها، مع الأخذ في عين الاعتبار أولوية مجالاتها التدرجية: المحلية، الجهوية، الوطنية، الإقليمية والدولية،.

ثانيا- مرحلة الاختيار: تختار الدراسات السابقة المناسبة لبحثنا بالاعتماد على عدة معايير أكاديمية أهمها: مدى توفرها على الإجراءات المنهجية المستخدمة والنتائج المحصل عليها، كما أن الأولوية تكون للدراسات الأحدث زمانيا والتي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا أو المشابهة له.

ثالثا– مرحلة التحرير أو العرض الموجز للدراسات السابقة: تعرض الدراسات السابقة في حالة تعددها متسلسلة تبعا لمعيار الزمن "من الأقدم إلى الأحدث"، أو معيار جغرافي "دراسات محلية، عربية، دولية"، أو معيار لغوي"دراسات عربية، دراسات أجنبية"....

أما عن مضمونها فيكون موجزا يتضمن النقاط الآتية:

- المعطيات التوثيقية: صاحبها، عنوانها، زمانها ومكانها.
- الخلفية النظرية للدراسة.
- الاستراتيجية المنهجية المعتمدة: نوع الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، المنهج المستخدم، أدواتها وعينتها.
- النتائج المتوصل إليها.
- علاقة هذه الدراسة بدراستنا ومدى الاستفادة منها مع ذكر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.